وظلت بها لا بي عليها أدل من به ضل عن سبل الهدى وهي دلت

وظلت بفتح الظا المعجمة وكسرها وسكون اللام قال
في القاموس ظل نهاره يفعل كذا يظل بالفتح ظلا وظلولا وظللت
بالكسر وظلت كلبت وظلت كلت وقوله بها اي بالمحبوبة
الحقيقية يعني بقوتها وقدرتها وقوله لا بي اي لا بنفسي
وقوتي وقدرتي لان نفسي وقوتي وقدرتي عدم في وجودها
الحق الحقيقي وقوله عليها اي على المحبوبة الحقيقية
اي لا على غيرها لان غيرها عدم في وجودها والجار والمجرور
متعلق بادل وادل فعل مضارع من الدلالة وهي الارشاد
الى المطلوب وقوله من بفتح الميم مفعول ادل بمعنى الذي
وقوله به متعلق بضل قدم عليه للحصر والاصل ضل به
اي بنفسه فان نفسه بسبب ضلاله لقيامه بها في وهمه
وغلبة غفلته عليه وتراكم الحجاب على قلبه والضلال ضد
الهداية وقوله عن سبل متعلق بضل وسبل بضم السين
المهملة وسكون البا الموحدة تخفيفا والهدى بضم الها
وفتح الدال المهملة الرشاد والدلالة ويذكر كذا في القاموس
وقوله وهي اي المحبوبة الحقيقية دلت بالدال المهملة وتشديد
اللام وكسر التا الفوقية للقافية والمعنى اني صرت
بالحضرة الالهية وحولها وقوتها لا بنفسي وحولي وقوتي
ادل عليها اهل الضلال بانفسهم وفي حقيقة الامر التي
هي التي دلتهم وارشدتهم اليها لا اني انا الذي ادلهم
والحاصل ان القران العظيم والسنة النبوية في نسبة
الافعال الانسانية وغير الانسانية على جهتين تارة منسوبة

الى

الى الله تعالى بالانسان المكلف او غيره كما قال تعالى يعذبهم
الله بايديكم فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وتارة منسوبة
الى الانسان المكلف بالله تعالى كما قال سبحانه كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله فاما نسبت الافعال الى
الله تعالى بالانسان فقبيل الفاعل هو الله تعالى بنا والبا
للملابسة والمصاحبة كما يقال دخلت عليه بثياب السفر ومعنى
بالمصاحبة من قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وان نسبت
الافعال الى الانسان بالله تعالى فقبيل الفاعل هو الانسان
بالله تعالى والبا للاستعانة كما قال تعالى واياك نستعين
وهناك جهتان ايضا للافعال الانسانية وغيرها تارة
تنسب الى الله تعالى وحده من ذكر احد كما قال تعالى ام نحن
الزارعون ولكن الله رمى الله يتوفى الانفس حين موتها
وتارة تنسب الى غيره تعالى من دون ذكره سبحانه كما قال
سبحانه ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ومن يقتل
مومنا متعمدا قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فهذه
اربع جهات وردت في الشرع جا بها القران العظيم وامثلتها
فيه كثيرة من تتبعها والجهتان الاوليان مسلمتان للعارف
وغيره كيف قال صح والجهة الثالثة مخصوصة بالعارف لفنائه
في وجود الحق تعالى لا يجوز لغيره التشبه به من غير عرفان هو
والجهة الرابعة جهة الغافلين وهم ماذونون فيها لورودها
في الشرع مع الاحتراز من اعتقاد التاثير وهي جهة العارفين
المحققين ايضا مع اعتقاد التاثير لطهارتهم بالفنا في الوجود
الحق كما قال الغوث البغدادي قدس الله سره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)